كانون الأول/ ديسمبر 2025

الدورة 19، العدد 3

STANDING COMMISSION OF THE RED CROSS AND RED CRESCENT

النشرة الإخبارية

في هذه النشرة

رسالة من رئيسة اللجنة 1

نشكركم على المساهمات التي قدمتموها في عام 2025 3

المؤتمر الدولي الخامس والثلاثون ومجلس المندوبين لعام 2026 4

المراحل المقبلة في عملية التشاور بشأن مجلس المندوبين لعام 2026 4

جوائز الحركة لعام 2026 – دعوة إلى تقديم الترشيحات 4

ترجمة الأقوال إلى أفعال: من القرارات إلى التحركات 5

العمل الإنساني القائم على المبادئ: الدعوة التي يجب أن نلبيها 5

تحديث بشأن إطار عمل سياسات الحركة: عام على انعقاد مجلس المندوبين لعام 2024 .. 6

ركن أعضاء اللجنة الدائمة 7

لقاء مع السيد جورج الكتاني 7

مقال رأي 10

مبادئ موروثة ومعطيات الواقع الجديد: نداء شابة تعمل في المجال الإنساني 10

سنة جديدة سعيدة وأطيب التمنيات 12

للاطلاع على قرارات اللجنة الدائمة الأخيرة، يرجى زيارة الموقع التالي: https://standcom.ch/meetings-/and-decisions

Standing Commission
of the Red Cross and Red Crescent
Avenue de la Paix, 1202 Geneva, Switzerland 19
E-mail: standing.commission@standcom.ch
Website: www.standcom.ch

رسالة من رئيسة اللجنة

الصديقات والأصدقاء الأعزاء،

تحية طيبة وبعد،

إنه لمن دواعي سروري كالعادة أن أطلعكم على آخر أخبارنا في هذه النشرة.

واستحضرنا خلال عامنا هذا القِيم الخالدة التي نسترشد بها في أعمالنا – أي المبادئ الأساسية السبعة للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (الحركة). فالمبادئ المتمثلة في *الإنسانية وعدم التحيز والحياد والاستقلال والخدمة التطوعية والوحدة والعالمية*، التي أُعلنت قبل 60 عاماً خلال المؤتمر الدولي العشرين في فيينا، لا تقتصر على كونها قِيماً توجيهية، بل تشكّل العمود الفقري الذي يدعم العمل الإنساني للحركة في جميع أرجاء العالم. فهذه المبادئ هي الأساس الأخلاقي لجميع أعمالنا، وهي البوصلة الأخلاقية التي نسترشد بها في مساعينا الدؤوبة الرامية إلى التخفيف من وطأة معاناة البشر وإلى تعزيز السلام.

وقد تغيّر العالم لكن المبادئ الأساسية ظلت على حالها دونما تغيير. وتؤيد بعض الأصوات تحديث المبادئ الأساسية من أجل تكييفها مع متطلبات الواقع الراهن، بيد أنني أرى أن الوقت الحالي ليس الوقت المناسب للقيام بذلك. فالبيئة الدولية المعقدة اليوم تطرح تحديات كبيرة فيما يخص تنفيذ هذه المبادئ ولا تفتأ تختبر تطبيقها وقدرتها على الصمود. ويجب على الحركة أن تواصل إعادة التأكيد أن العمل الإنساني يتجاوز الاعتبارات السياسية، وأنها تنحاز دائماً إلى صف الإنسانية.

ويدافع متطوعو وموظفو الصليب الأحمر والهلال الأحمر عن المبادئ الإنسانية بإخلاص وتفانٍ، حتى في أخطر السياقات، وذلك خير دليل على قوة الإنسانية والتعاطف واحترام كرامة الإنسان. واستمرت المصاعب التي نواجهها في هذا الصدد خلال هذا العام. فقد تلقينا أنباءً مؤلمة ينفطر لها القلب عن وفاة متطوعين وموظفين وآخرين يعملون مع الحركة أثناء أداء واجبهم. وأود أن أشيد بذكرى الأشخاص الذين رحلوا عنا وأن أذكر مساهماتهم القيّمة في جعل العالم مكاناً أفضل.

وتشكّلت الدورة التاسعة عشرة للّجنة الدائمة قبل عام ونيّف خلال المؤتمر الدولي الرابع والثلاثين في جنيف. وباعتبارنا قادة للحركة مسؤولين عن تلبية الآمال العديدة التي تعقدها علينا مكونات الحركة ودولها البالغ عددها 193 مكوناً، لم يتزعزع التزامنا الجماعي خلال العام الماضي بالعمل من أجل خدمة الحركة والتمسك بقِيمها.

واللجنة الدائمة جهاز نظامي تتمثل مهمته في تعزيز الوئام والوحدة والتوافق الاستراتيجي في صفوف مكونات الحركة. وتُعتبر اللجنة الدائمة بل وتُعدّ فعلاً محفلاً رئيسياً لاتخاذ القرارات الرفيعة المستوى على صعيد الحركة، وسنظل ملتزمين بضمان الرؤية الواضحة والاتساق الاستراتيجي في صفوف مكوناتها البالغ عددها 193 مكوناً.

وعقدنا في عام 2025 ثلاثة اجتماعات رسمية وعدداً من الاجتماعات غير الرسمية ناقشنا خلالها العديد من المسائل المهمة وبحثنا الوضع الاقتصادي الحرج الذي يواجهه القطاع الإنساني وعواقبه على جميع مكونات الحركة. وشملت المواضيع الأخرى التي بُحثت الأعمال التحضيرية لمجلس المندوبين لعام 2026 الذي سيُعقد، كما تعرفون، في جنيف يومَي 3 و4 كانون الأول/ديسمبر 2026 عقب الجمعية العامة للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر مباشرةً.

وأُرسلت بالفعل مشاريع عناصر القرارات المقترحة حتى الآن على مجلس المندوبين إلى مكونات الحركة. واستُهلت العملية الإعلامية والتشاورية من خلال تنظيم ندوات عبر الإنترنت، وستستمر خلال العام المقبل برمته من أجل تزويدكم بآخر المستجدات بشأن التقدم المحرز والاستماع إلى أفكاركم واقتراحاتكم لضمان نجاح مجلس المندوبين وتحقيق هدفه المنشود. ونعرب عن عرفاننا للتعليقات التي وردت حتى الآن على مذكرة المفاهيم، ونشجعكم على مواصلة المشاركة بنشاط في جميع المشاورات التي ستُعقد من الآن إلى كانون الأول/ديسمبر 2026.

وتُمنح أرفع جائزتين تقدمهما الحركة خلال مجلس المندوبين للإشادة بالخدمات الاستثنائية المقدمة لصالح قضية الصليب الأحمر والهلال الأحمر وللمكافأة عليها، وهما ميدالية هنري دونان وجائزة الصليب الأحمر والهلال الأحمر للسلام والإنسانية. ووُجهت الدعوة إلى تقديم ترشيحات في 19 تشرين الثاني/نوفمبر، وأشجعكم بشدة على اقتراح مرشحين قدموا إنجازات إنسانية ملهمة واستثنائية ويستوفون معايير الجائزة ومتطلباتها ويساهم ترشيحهم في تعزيز التنوع والإدماج والنزاهة داخل الحركة.

وأود في الختام أن أعرب عن خالص عرفاني لجميع الأشخاص الذين تفضلوا بالمساهمة في هذا العدد من النشرة، وأتوجه بشكر خاص إلى أزرا نومانوفيتش، رئيسة شباب الصليب الأحمر النرويجي، على مقالها الذي عرضت فيه أفكارها وقدّمت نظرة شابة وعصرية بشأن المبادئ الأساسية وتطبيقها في صفوف الأجيال الشابة.

وأغتنم هذه الفرصة لأتمنى لكم جميعاً كل الخير والتوفيق في عام 2026.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام،

السيدة مرسيدس بابيه
رئيسة اللجنة الدائمة

STANDING COMMISSION
OF THE RED CROSS AND RED CRESCENT

نشكركم على المساهمات التي قدمتموها في عام 2025

تعرب اللجنة الدائمة عن بالغ امتنانها لمن استجابوا لدعوتها لتقديم المساهمات لعام 2025. وإننا نقدر هذا العام، أكثر من أي وقت مضى، جهود جميع أعضاء الحركة الذين دعموا ميزانية اللجنة الدائمة لعام 2025، في ظل الظروف المالية العالمية المعقدة في الوقت الراهن. ونشكر بشكل خاص الجمعيات الوطنية المذكورة أدناه والبالغ عددها 58 جمعية وطنية، وكذلك الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر واللجنة الدولية للصليب الأحمر على مساهماتها. ونعبر كذلك عن تقديرنا الصادق للجمعيات الوطنية التي قدمت تمويلاً للمرة الأولى، وللصليب الأحمر السويدي الذي يعير اللجنة الدائمة مدير مشروع منذ أيلول/سبتمبر2024 لدعم مشروع إطار سياسات الحركة.

وتدرك اللجنة الدائمة تماماً حجم التحديات المالية والتشغيلية التي تواجه جميع مكونات الحركة في تنفيذ مهامها، وهو ما يجعل الدعم المقدم هذا العام يكتسي أهمية خاصة.

وإننا نعوّل على استمرار هذا الدعم التعاوني في عام 2026. ونشجع جميع الجمعيات الوطنية على تقديم مساهمات، بما يتماشى مع قدراتها، حتى تتمكن اللجنة الدائمة، وهي هيئة منبثقة عن النظام الأساسي للحركة، والجهاز المفوض من قبل المؤتمر الدولي بين دورتين من دوراته، من مواصلة أداء مهمتها.

وعند إقفال هذا العدد من النشرة في عام 2025، كانت قد وردت مساهمات طوعية من الجمعيات الوطنية في البلدان التالية:

- أفغانستان،
- أندورا،
- أنتيغوا وبربودا
- النمسا،
- البحرين،
- بلجيكا،
- بلغاريا،
- كمبوديا،
- الصين،
- كولومبيا،
- جزر كوك،
- كوستاريكا،
- كرواتيا،
- قبرص،
- جمهورية التشيكية،
- الدانمرك،
- دومينيكا،
- إكوادور،
- إستونيا،
- إثيوبيا،
- فنلندا،
- فرنسا،
- ألمانيا،
- اليونان،
- غرينادا،
- غينيا،
- هندوراس،
- العراق،
- إسرائيل،
- إيطاليا،
- اليابان،
- الأردن،
- كوريا الجنوبية،
- الكويت،
- لاتفيا،
- ليبريا،
- ليختنشتاين،
- لكسمبرغ،
- ميانمار،
- ملاوي،
- مالي،
- موناكو،
- الجبل الأسود،
- نيوزيلندا،
- نيجيريا،
- النرويج،
- بالاو،
- بولندا،
- قطر،
- رومانيا،
- سان مارينو،
- صربيا،
- إسبانيا،
- السويد،
- تشاد،
- تايلند،
- تركيا،
- والمملكة المتحدة.

ونتقدم لكم بجزيل الشكر على دعمكم لعملنا!

STANDING COMMISSION OF THE RED CROSS AND RED CRESCENT

المؤتمر الدولي الخامس والثلاثون ومجلس المندوبين لعام 2026

المراحل المقبلة في عملية التشاور بشأن مجلس المندوبين لعام 2026

تتوجه اللجنة الدائمة بخالص الشكر إلى جميع الجمعيات الوطنية التي شاركت بتعقيبات على مذكرة المفاهيم الخاصة بمجلس المندوبين لعام 2026. فمساهماتكم القيّمة تساعد على صياغة جدول الأعمال والبرنامج، اللذين يُعتزم تعميمهما في حزيران/يونيو 2026.

وستركّز المرحلة المقبلة من عملية التشاور على مشاريع عناصر القرارات، وهي مفتوحة منذ منتصف شهر كانون الأول/ديسمبر. وتُشجَّع الجمعيات الوطنية بشدة على المشاركة في هذه المرحلة، التي ترمي إلى جمع وجهات نظر ورؤى متنوعة من أجل الاسترشاد بها في عملية إعداد القرارات المراد اعتمادها خلال مجلس المندوبين لعام 2026.

فلا تنسوا تدوين التاريخ لحضور الندوات الإلكترونية الإقليمية المقرر تنظيمها يومَي 19 و20 كانون الثاني/يناير 2026. وستوفر هذه الندوات فرصة لإبداء التعقيبات وطرح الأسئلة بشأن مشاريع عناصر القرارات.

وأصبحت عناصر القرارات الثلاثة المقترحة التالية متاحة على الصفحة الشبكية الخاصة بمجلس المندوبين لعام 2026 ومفتوحة لإجراء مشاورات بشأنها:

- المساءلة الإنسانية في مجال التكنولوجيا: ضمان استرشادنا بالمبادئ الإنسانية في استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات.
- تعزيز قدرة المجتمعات الحضرية على الصمود: مبادئ العمل.
- تعزيز قدرة الحركة على التأهب الاستراتيجي والميداني لمواجهة انتشار المعلومات الضارة في السياقات الإنسانية.

ويمكن إرسال التعقيبات عبر البريد الإلكتروني حتى 6 شباط/فبراير 2026 إلى العنوان التالي: conferences@rcrcconference.org.

وتُجرى عملية تشاور مخصصة مع الجمعيات الوطنية بشأن اقتراح قرار رابع يتعلق بالموضوع التالي:

- تعزيز ولايات الجمعيات الوطنية وقدراتها من خلال تقوية قاعدتها القانونية وولايتها (قانون نموذجي).

وقد تقوم اللجنة الدائمة باستعراض اقتراحات قرارات إضافية أثناء إعداد جدول أعمال مجلس المندوبين وبرنامجه.

جوائز الحركة لعام 2026 – دعوة إلى تقديم الترشيحات

تكرر اللجنة الدائمة دعوتها الموجَّهة في 19 تشرين الثاني/نوفمبر 2025 إلى جميع مكونات الحركة من أجل تقديم ترشيحات **لميدالية هنري دونان وجائزة الصليب الأحمر والهلال الأحمر للسلام والإنسانية** في موعد أقصاه 1 آذار/مارس 2026.

وتشجع اللجنة بشدة على ترشيح أفراد قدموا مساهمات استثنائية فعلاً تجسد قِيم التنوع والإدماج والنزاهة.

وينبغي إعداد الترشيحات إعداداً يراعي بدقة اللوائح والإرشادات والوثائق المعنية المتاحة في الموقع الشبكي للّجنة الدائمة.

STANDING COMMISSION
OF THE RED CROSS AND RED CRESCENT

ترجمة الأقوال إلى أفعال: من القرارات إلى التحركات

في عام 2024، اعتمد المؤتمر الدولي الرابع والثلاثون للصليب الأحمر والهلال الأحمر ستة قرارات. واستُكملت هذه القرارات بتعهدات طوعية من المشاركين جاوزت 115 تعهدًا. واعتمد مجلس المندوبين تسعة قرارات في عام 2024 وثلاثة عشر قرارًا في عام 2022. تدعو هذه القرارات والتعهدات أعضاء الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (الحركة) إلى العمل من أجل الإنسانية. ويسلط هذا القسم الضوء على التقدم الذي أحرزوه حتى الآن.

العمل الإنساني القائم على المبادئ: الدعوة التي يجب أن نلبيها

اعتمد مجلس المندوبين لعام 2024 قرار «*دعوة إلى احترام العمل الإنساني القائم على المبادئ ودعمه*»، وحثّ الحركة على العمل مع عامة الناس والدول والسلطات المحلية لتعزيز احترام ودعم العمل الإنساني القائم على المبادئ. كما دعا جميعَ مكونات الحركة إلى تعزيز معرفتها بالمبادئ الأساسية وتطبيقها والالتزام بها. وأكدت الذكرى الستون للمبادئ الأساسية استمرار أهميتها وقوتها وقيمتها، مسلطةً الضوء على طبيعتها المعاصرة المتمركزة حول الإنسان في وقتٍ تتزايد فيه التحديات التي تواجه الثقة في القيم المشتركة واحترام القانون، بما في ذلك القانون الدولي الإنساني. وتؤكد هذه التطورات أهمية المبادئ الأساسية لعالمنا اليوم أكثر من أي وقت مضى، وضرورة المتابعة المستمرة لتنفيذ القرار.

ومنذ اعتماد القرار، أوضحت سلسلة من الأنشطة الرئيسية ما تتيحه المبادئ الأساسية عمليًا، وكيف يُطبَّق القرار في الحركة برمتها. وبمناسبة الذكرى الستين، نُظّمت فعاليات لشركاء الحركة والدوائر الدبلوماسية، استضافها الصليب الأحمر النمساوي وسفارة سويسرا في فيينا، في البرلمان الأوروبي في بروكسل، وفي الأمم المتحدة في نيويورك. ونُظّمت للجمهور العام حملات ومبادرات إلكترونية مشتركة بمناسبة اليوم العالمي للصليب الأحمر والهلال الأحمر. وفي إطار الحركة طوّر مركز أبحاث عالمي أدواتٍ لتعزيز المعرفة المعاصرة بالمبادئ الأساسية وتطبيقها، كما أُطلقت مبادرة إقليمية بقيادة الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (الاتحاد الدولي) بشأن العمل الإنساني القائم على المبادئ في أوروبا، بدعم من اللجنة الدولية للصليب الأحمر (اللجنة الدولية) والعديد من الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر. كما نُظّمت مبادرات مشتركة على مستوى الدول. وتُظهر سلسلة ندوات عبر الإنترنت على مستوى الحركة، وحوارات داخلية، ومواد تدريبية مُحدّثة، متابعةً ملموسةً للقرار.

في ظل استمرار التحديات والقيود التي يواجهها العمل الإنساني القائم على المبادئ وسط هجمات غير مسبوقة على العاملين في المجال الإنساني، بمن فيهم موظفو الحركة ومتطوعوها، صار من المهم الآن أكثر من أي وقت مضى الحفاظ على تنفيذ قرار عام 2024 وتعميقه، ونشر دعوتنا الجماعية لاحترام العمل الإنساني القائم على المبادئ ودعمه في الفترة التي تسبق اجتماع مجلس المندوبين لعام 2026.

فالبوري ساريلما،
مسؤول أول، تطوير سياسات الجمعيات الوطنية، الاتحاد الدولي
valpuri.saarelma@ifrc.org

جوليان شاليير،
مستشار السياسات التطبيقية للتعاون مع الحركة، اللجنة الدولية
jchalier@icrc.org

للاطلاع على المزيد:

- بعد ستين عامًا: لماذا يجب أن تُعاش المبادئ الأساسية لا أن تُستذكر فقط؟ – مجلة ومدونة الإنساني | مجلة ومدونة الإنساني
- بيان يصدره مجلس إدارة الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر: الذكرى الستون لاعتماد المبادئ الأساسية | IFRC

تحديث بشأن إطار عمل سياسات الحركة: عام على انعقاد مجلس المندوبين لعام 2024

تواصل اللجنة الدائمة للصليب الأحمر والهلال الأحمر المضي قدمًا في مبادرة إطار عمل سياسات الحركة، بعد مضي عام على اعتماد القرار 9 في مجلس المندوبين لعام 2024. ولخصت د. هيلين دورهام، التي تترأس فريق عمل اللجنة الدائمة، الطموح الذي تستند إليه هذه الجهود في الإصدار السابق للنشرة (02/19, June 2025). وتكتسب المبادرة زخمًا باستمرار، مع تفاعل ودعم متناميين من الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، والاتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر (الاتحاد الدولي)، واللجنة الدولية للصليب الأحمر (اللجنة الدولية).

تهدف مبادرة إطار عمل سياسات الحركة إلى تقديم إرشاد واضح وميسور بشأن دورة القرارات التي اعتمدها المؤتمر الدولي ومجلس المندوبين. وقد أعطت اللجنة الدائمة الأولوية هذا العام لتحسين الوصول إلى القرارات، مع تدشين منصة إلكترونية ميسورة الاستخدام ومتعددة اللغات وهي بمثابة نقطة مرجعية للوصول إلى القرارات التي اعتُمدت في الاجتماعات الدستورية للصليب الأحمر والهلال الأحمر. وإلى جانب حفظ هذه المادة، ستحوِّل هذه المنصة القرارات والتوصيات والمواقف والسياسات الإنسانية التي اعتمدت على مدى عقود – وتجسدت في مئات القرارات – إلى معرفة متاحة تُعزِّز الاستخدام العملي والتنفيذ الفعال.

وتماشيًا مع تأكيد القرار على عملية تعاونية وتشاورية، شُكِّل فريق مرجعي رسميًا. يضم هذا الفريق ممثلين عن خمس جمعيات وطنية اختيرت على نحو يكفل التنوع الإقليمي، وعن كل من اللجنة الدولية والاتحاد الدولي. صُمم هذا الهيكل لتعزيز المشاركة الواسعة في الأفكار والمشاريع المنبثقة عن مبادرة إطار عمل سياسات الحركة، ولضمان إبرازها وجهاتِ نظر مكونات الحركة وواقعها الميداني.

وفي إطار المشاورات الجارية، سيوزَّع قريبًا استبيان على جميع الجمعيات الوطنية لجمع المزيد من المعلومات عن وجهات النظر والتوقعات والاحتياجات المتعلقة بسياسات الحركة وقراراتها. ستسهم هذه المساهمات في التطوير المستمر لمبادرة إطار عمل سياسات الحركة.

وتلتزم اللجنة الدائمة بتقديم التقدم المُحرز في إطار عمل سياسات الحركة في اجتماع مجلس المندوبين لعام 2026، وترحب بمواصلة المشاركة والتعليقات والاقتراحات من جميع مكونات الحركة.

هل ترغب في معرفة المزيد بشأن مبادة إطار عمل سياسات الحركة؟ اتصل بفريق المشروع من خلال:
standing.commission@standcom.ch

ركن أعضاء اللجنة الدائمة

لقاء مع السيد جورج الكتاني

تم انتخاب جورج الكتاني عضوًا في اللجنة الدائمة للصليب الأحمر والهلال الأحمر من قبل المؤتمر الدولي الرابع والثلاثين في تشرين الأول 2024. وقد خَدَمَ في الحركة وفي الصليب الأحمر اللبناني لأكثر من ثلاثين عامًا. ومنذ عام 2013 يشغل منصب الأمين العام للصليب الأحمر اللبناني.
ساهم خلال مسيرته في بناء نظام خدمات الاسعاف والطوارئ ، كما قاد عمليات الإغاثة الطارئة وشغل سابقًا منصب مدير العمليات وإدارة الكوارث، الأمر الذي عزز خبرته العميقة في العمل الإنساني والاستجابة للكوارث وتعزيز قدرات المجتمع المحلي.

كيف يمكننا تعزيز ثقافة المبادئ والقيم الإنسانية التي تقوم عليها حركتنا بشكل أكبر؟

في عالم يسوده الأزمات من كل الجهات ومختلف الأنواع مما يضاعف التحديات على حركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر لتبقى على استجابتها الإنسانية ودعم صمود المجتمعات المتأثرة بتلك الأزمات، كما وأن حركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر لديها تحدي آخر وذلك نظراً للمبادئ الأساسية التي تسترشد بها والقيم التي تعمل بهديها لذا فإن تعزيز ثقافة تلك المبادئ وترويج القيم الإنسانية يجب أن تبقى دائما في صلب أولوياتنا وفيما يلي أفكار أود أن أشارككم بها:

إن المبادئ الأساسية للحركة ليست مجرد شعارات، بل هي إطار عمل يوجّه كل نشاط نقوم به. ولتعزيز ثقافة هذه المبادئ، هناك ضرورة للاستثمار في برامج تدريبية متخصصة تستهدف جميع المستويات، من المتطوعين إلى القيادات، بحيث تدمج المبادئ الإنسانية في المناهج التدريبية والأنشطة العملية لفهم روحية تلك المبادئ وأهمية وجودها في عالمنا الحيوي. كما يمكن إطلاق حملات توعية رقمية

ومباشرة تبرز قصص نجاح واقعية تجسّد قيم الإنسانية والحياد وعدم التحيّز، مع المحافظة على الاستقلالية مما يعزّز الثقة لدى المجتمعات المحلية والقبول والاحترام، لكي يبقى لحركتنا مسارها الآمن في عمليات الاستجابة المنقذة للحياة. إضافة إلى ذلك، يجب أن تكون القيادات قدوة في تطبيق هذه المبادئ، من خلال قرارات شفافة وخطاب يكرّس القيم الإنسانية.

ما المجالات المحددة التي تودّ، بصفتك عضوًا في اللجنة الدائمة، الدعوة إليها أو الترويج لها داخل الحركة؟

1. تعزيز الشمولية واحترام التنوع: من خلال سياسات واضحة تضمن مشاركة جميع الفئات دون تمييز، بما يعكس مبدأ الإنسانية في أوسع معانيه.

2. الابتكار في العمل الإنساني: عبر اعتماد التكنولوجيا لتسريع كل ما من شأنه يخدم الاستجابة وتحسين التنسيق بين مكوّنات الحركة وتضامنها فيما بين مكوناتها، مع الحفاظ على القيم الأخلاقية في استخدام البيانات وخصوصية كل مكون من مكونات حركتنا.

3. التعاون والشراكات: توسيع نطاق التعاون مع المؤسسات الأكاديمية والمجتمع المحلي لتبادل الخبرات وتطوير حلول مستدامة، بما يضمن استمرارية العمل الإنساني في مواجهة الأزمات المتزايدة وابتكار مجالات وأدوات يمكن النفاذ من خلالها نحو بناء مجتمع مؤمن بالقيم ويناصر المبادئ ويتفاعل معها.

4. الصوت الواحد: إننا ننتمي إلى حركة دولية تجمعنا مبادئ أساسية سامية والتزام ثابت بالعمل الإنساني. لذا علينا أن نسعى جاهدين للتحدث بصوت واحد، فمن خلال وحدتنا سيكون لأعمالنا صدى أقوى. بالإضافة إلى ذلك، من الضروري أن نتعاون بشكل وثيق مع حكوماتنا لمواجهة التحديات مع الحفاظ على استقلالنا. إن حضورنا متضامنين يعزّز صمودنا في تخطي الأزمات التي تواجهنا والتخفيف من تأثيرها على الأفراد. ويتعين علينا أن ننظر إلى تحديات الشعوب في مختلف أنحاء العالم كأنها تحدياتنا، مع الاعتراف بأن الأحداث التي تقع في أي بلد تهمنا جميعاً.

5. تفعيل التعاون والتمسك بالمبادئ الأساسية: إن إضفاء الطابع المؤسساتي على الجهود الإنسانية من خلال آليات قوية وهياكل تنظيمية وأطر منسقة أمر ضروري لتحقيق النتائج المرجوة. وإن تفعيل الشراكات وتعزيز الأداء يحققان النتائج المرضية، مع التأكيد على الالتزام بالمبادئ الأساسية السبعة في جميع الحالات.

6. الاحتفاظ بالمتطوعين وتحسين حماية وإدارة المتطوعين: إدراكًا للحاجة المستمرة لاستقطاب المتطوعين والمحافظة عليهم، فإن الأولوية تكون لإنشاء آليات واضحة لإدارة المتطوعين، مع حوافز تدعم استمرار مشاركتهم واتخاذ أقصى تدابير الحماية لهم. كما يجب تمكين المتطوعين بالتدريب والفرص المهنية، إضافة إلى إنشاء قاعدة بيانات شاملة وتحليل أسباب التراجع لضمان التحسين المستمر.

ما التحديات الكبرى التي تثير قلقك اليوم، والتي ينبغي لمكوّنات الحركة وهيئاتها النظامية أن تعطيها الأولوية؟

1. تزايد النزاعات المسلحة والكوارث المناخية والطبيعية، مما يضاعف الاحتياجات الإنسانية ويختبر قدرتنا على الاستجابة السريعة.

2. حماية المبادئ في بيئات معقدة، حيث تتعرض الحيادية والاستقلالية لضغوط سياسية وأمنية، ما يستدعي آليات داخلية قوية لضمان الالتزام بالمبادئ وأدوات خارجية لمناصرة مبادئنا.

3. الاستدامة المالية والموارد البشرية، عبر الحاجة إلى تأمين تمويل كافٍ والحفاظ على كوادر مؤهلة، مما يتطلب خططاً مبتكرة لجذب الدعم وتنمية القدرات.

4. تطبيق القانون الدولي الإنساني لضمان حماية الطواقم والعاملين الصحيين والمرافق الحيوية، وهو أساس صون الحياة والكرامة الإنسانية.

إن مواجهة هذه التحديات تتطلب من الهيئات كافة ومكونات حركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر، وخاصة اللجنة الدولية للصليب الاحمر والهلال الاحمر والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر، وضع استراتيجيات مشتركة، تقوم على تعزيز التنسيق، وتطوير سياسات مرنة تواكب التحولات العالمية من دون المساس بجوهر المبادئ الإنسانية.

ختاماً، إن الحفاظ على ثقافة المبادئ والقيم الإنسانية هو مسؤولية جماعية، وهو ما يضمن استمرار الحركة كقوة فاعلة في خدمة الإنسان أينما كان، بعيداً عن أي اعتبارات سوى تلبية الاحتياجاتر من أجل صون الكرامة الإنسانية.

مقال رأي

مبادئ موروثة ومعطيات الواقع الجديد: نداء شابة تعمل في المجال الإنساني

نعيش جميعاً في غمار عالم يزداد تعقيداً على تعقيده يتسم بعدم الاستقرار الاقتصادي وتغير المناخ والنزاعات المسلحة الطويلة الأمد وعدم المساواة والتحديات الصحية الهائلة، ولا سيّما في مجال الصحة النفسية. ولعل السؤال الذي يطرح نفسه على الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، في ظل هذه الظروف، لا يقتصر على كيفية التصدي لهذه التحديات، بل يشمل أيضاً كيفية التمسك بالقِيم الإنسانية باعتبارها أدوات فعالة في استجابتنا.

وأرى أن كل ذلك يصب في نهاية المطاف في اتجاه واحد: مستقبل الحركة، والجدوى الدائمة للمبادئ الأساسية، والدور الذي يجب أن يضطلع به الشباب في المضي بها قدماً.

ويعرف موظفو ومتطوعو الصليب الأحمر والهلال الأحمر في جميع أرجاء العالم، أياً كانت أعمارهم، المبادئ الأساسية عن ظهر قلب. فالإنسانية وعدم التحيز والحياد والاستقلال والخدمة التطوعية والوحدة والعالمية ليست مُـثلاً مجردة، بل هي البوصلة الإنسانية التي تساعدنا جميعاً على خوض غمار التعقيدات والاستقطاب والتغلب عليهما، وهو ما يتيح لنا العمل أينما يعجز الآخرون أو أينما يحجمون عن ذلك. وفي وقت يشهد تزايد تسييس العمل الإنساني وتسارع استشراء المعلومات الخاطئة، لعل الحاجة تشتد أكثر من أي وقت مضى إلى ما توفره هذه المبادئ من وضوح وشرعية وتوجيهات.

وكثيراً ما يردني تساؤل بشأن ما إذا كان جيل الشباب يعتقد بضرورة تطوير «المبادئ 2.0»، فأجيب عن ذلك بأن المبادئ الأساسية صمدت أمام اختبار الزمن والأجيال خلال تاريخها الممتد على مدار 60 عاماً، على الرغم من تعاقب العديد من الأجيال الشابة، ويُعزى ذلك تحديداً إلى أنها تشكّلت تدريجياً من خلال التجارب الفعلية والحكمة بين الأجيال والأعمال الرامية إلى تفسير هذه المبادئ داخل الحركة. ولا شك أن هذه المبادئ ترزح تحت وطأة ضغوط متزايدة، بيد أن الوقت ليس ملائماً لإعادة صياغتها أو إضعافها، بل آن الأوان بالأحرى لتعزيز طريقة فهمنا لها وممارستها والذود عنها.

ولذلك يجدر أن يتمثل السؤال المطروح في كيفية جعل معظم الناس على دراية بجدوى المبادئ الأساسية في عالم يبدو مختلفاً اختلافاً تاماً عن العالم الذي صيغت فيه. فماذا يعني مبدأ العالمية في عصر رقمي فائق الترابط والتواصل؟ وما أشكال الخدمة الإنسانية التطوعية التي سترسم ملامح العمل خلال العقود المقبلة؟ وكيف يمكننا حماية وصول المساعدات الإنسانية بناءً على نهج قائم على المبادئ، في ظل تزايد تأثير جهات أخرى على تحديد التصورات السائدة بشأن الأطراف الفاعلة داخل الحركة؟

وليست هذه المسائل نقاشات مجردة، بل أسئلة عملية بشأن مستقبل العمل الإنساني القائم على المبادئ. وأعتقد أن الشباب يجب أن يضطلعوا بدور محوري في الإجابة عن هذه الأسئلة.

ويعاني الشباب بالفعل في جميع أرجاء العالم من العواقب الطويلة الأمد الناجمة عن الأزمات الحالية. ولكنهم يُبدون مع ذلك قدراً مذهلاً من القدرة على الصمود والإبداع حتى في ظل هذه الظروف. فهم يعيدون بناء المجتمعات المحلية، ويدعمون أقرانهم، ويبتكرون أساليب جديدة لتقديم المساعدة والحماية وفقاً للمبادئ الإنسانية. فليس دورهم القيادي أمراً نظرياً بل سلوكاً حياً.

ولهذا السبب تحديداً لا بدّ من أن يكون تمكين الشباب أمراً حقيقياً وليس رمزياً أو عرضياً أو مقصوراً على مساحات مخصصة للشباب. فالمتطوعون والقادة الشباب ليسوا مجرد ضحايا يعانون من عواقب التحديات العالمية، بل عناصر تساهم مساهمةً أساسية في التصدي لهذه التحديات بطريقة فعالة. وإننا لا نريد أن نحل محل الأجيال التي سبقتنا، بل نسعى إلى الوقوف إلى جانبها من أجل حماية المهمة الإنسانية للحركة وبث روح التجديد فيها.

وباعتباري قائدة إنسانية شابة، غالباً ما يُفترض أنني أمتلك جميع الأجوبة عن هذه الأسئلة المعقدة، بيد أنني لا أمتلك هذه الأجوبة. لكن الشباب يمكنهم المساعدة على إيجاد هذه الأجوبة إذا جرى تمكينهم وتزويدهم بالوسائل اللازمة. فالشباب يعربون عن آراء جريئة وبنّاءة عندما يُتاح لهم المجال للقيام بذلك. وعندما نناقش «الخطوات المقبلة»، يجب أن يتضمن الجواب عنصراً يتعلق بضمان مواصلة الاستعانة بالشباب والوثوق بهم وجعلهم في صميم أعمال الحركة.

وإذا كنا نتحلى برغبة صادقة فعلاً في حماية العمل الإنساني القائم على المبادئ في عالم لا ينفك يتغير، فإن التعاون بين الأجيال ليس اختيارياً، بل هو أمر ضروري. فلن تدوم المبادئ الأساسية إلا إذا اختار كل جيل جديد مجدداً اعتمادها سلوكاً حياً.

وليس الشباب مستقبل الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر فحسب، بل نحن شركاء أساسيون في تشكيل حاضر الحركة وحماية البوصلة التي توفرها للعالم والأجيال الجديدة المقبلة.

بقلم **أزرا نومانوفيتش**

تشغل أزرا حالياً منصب رئيسة شباب الصليب الأحمر النرويجي، فهي تعمل على تعزيز المهارات القيادية للشباب وتعزيز إيجاد ثقافة تمكّن الشباب من إحداث تأثير حقيقي ومن المشاركة المُجدية في أعمال الحركة برمتها. وتولت أزرا قيادة مبادرات محددة وأنشطة طويلة الأجل ترمي إلى تمكين القادة الصاعدين وتزويدهم بالوسائل اللازمة. وحصلت مؤخراً على درجة الماجستير، التي ركّزت على كيفية تغيُّر الدبلوماسية الإنسانية للحركة.

Georges Kettaneh
Wang Ping
Helen Durham
Sven Mollekleiv
Mirjana Spoljaric
Mercedes Babé
Kate Forbes
Olivier Ray
Lucie Laplante
Happy new year and best wishes
Bonne année et meilleurs vœux
Feliz año y mejores deseos
سنة جديدة سعيدة وأطيب التمنيات
STANDING COMMISSION OF THE RED CROSS AND RED CRESCENT
COMISIÓN PERMANENTE DE LA CRUZ ROJA Y DE LA MEDIA LUNA ROJA
COMMISSION PERMANENTE DE LA CROIX-ROUGE ET DU CROISSANT-ROUGE